الصحيح»، واضاف أنه يجب الا تغالي واشنطن في تقدير هذا التقدم، وان كان من الخطأ الجسيم ـ من وجهة نظره الشخصية ـ فقدان هذه الفرصة للتحرك صوب السلام. وكتب بوب: أن رد الفعل المبدئي المتمثل في الموافقة الاميركية الحذرة على اتفاق الملك حسين وياسر عرفات هو اجراء سليم، وان هناك قواعد اساسية كثيرة ينبغي ارساؤها قبل ان يصبح اجراء المفاوضات على نهج مبادرة ريغان امكانية عملية (**الشرق الاوسط**، ١٣/٣/١٩٨٥).

ونسب الى مسؤول اميركي بارز قوله ان الادارة الاميركية وجدت في «اتفاق عمان» علامات على التحرك، لا سيما انه اشار الى قرارات مجلس الامن الدولي، وهذه ليست خطوة صغيرة بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية (**المصدر نفسه**). وقد ذكر الرئيس الاميركي ريغان في خطابه لدى استقباله الرئيس المصري حسني مبارك في واشنطن ان ادارته أولت «اهتماماً فعلياً» للتطورات الاخيرة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية (**السفير**، ١٣/٣/١٩٨٥).

اما اوسع عرض للموقف الرسمي الاميركي من «اتفاق عمان» فقد ورد في تحقيق صحافي نسبت فيه الصحيفة الى احد المسؤولين في ادارة ريغان قوله ان «الوثيقة مشجعة بمعنى انها تظهر ان الجانب العربي يتجه نحو تطوير موقف تفاوضي، وهذا توجه واقعي»، واضاف: «لكنهم لم يصلوا، بعد، الى هذا المدى، ولايزال يتوجب عمل الكثير اذا اريد لهذا التحرك ان يقود الى مفوضات مباشرة بين الاردن واسرائيل». كما نسبت الصحيفة الى مراقبين ديبلوماسيين من داخل ادارة ريغان ومن خارجها قولهم انهم، بشكل عام، اصيبوا بالاحباط من اتفاق حسين ـ عرفات الذي كان يعد بالكثير عند اعلانه اكثر مما تبين فيما بعد. ونقلت الصحيفة عن مسؤول في ادارة ريغان قوله «اذا اريد له [الاتفاق] ان يوصل الى مكان ما، فانه يجب ان يكون اكثر تماسكاً، وقد يكون حسين قد وصل الى مرونته القصوى كنتيجة لمقاومة م.ت.ف.، وفي مثل هذا الوضع سيصعب على بيريس ان يتحرك»، وكذلك قوله «ان الهدف ليس الوصول الى اتفاق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، لكنه مفاوضات مباشرة بين الاردن واسرائيل مع مشاركة فلسطينيين ضمن الوفد الاردني. واذا اريد لهذا الاتفاق ان يكون نافعاً، بمعنى تسهيل محادثات مباشرة بين الاردن واسرائيل، فانه يجب ان يتضمن عناصر معينة». وقد اضاف هذا المسؤول «ان الوثيقة هي محطة على الطريق، لكن المفاوضات طريق مستمر... وان مبادرة حسين استندت الى توجه محدد للتفاوض يستند الى القرار ٢٤٢، لكن الوثيقة لم تصل الى هذه النقطة. لذلك مايزال هناك الكثير للتحدث حوله» (*Christian Science Monitor*، ١٩/٢/١٩٨٥).

الموقف الاوروبي الغربي من «اتفاق عمان»

قال المتحدث الرسمي باسم الحكومة الايطالية ان ايطاليا رحبت، بشكل صريح، بالاتفاق الاردني ـ الفلسطيني، وذلك خلال المباحثات بين الجانبين المصري والايطالي، اثناء زيارة الرئيس الايطالي ساندرو برتيني الى القاهرة في اواسط شباط (فبراير) الماضي (**السفير**، ١٨/٢/١٩٨٥). واكد جوليو اندريوتي، وزير الخارجية الايطالية، في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة، اثناء زيارة الرئيس الايطالي لها، على «اهمية التقدم الذي تحقق عن طريق اعداد اطار تفاوضي بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية»، وقال: «إن لهذا الاتفاق اهمية ملموسة» (**المصدر نفسه**).

النمسا اعتبرت، بلسان وزير خارجيتها ليوبولد غراتس، اثناء زيارته لعمان اوائل اذار (مارس) الماضي، ان الاتفاق بين الاردن وم.ت.ف. على تحرك مشترك لاحلال السلام في الشرق الاوسط «يمثل فرصة لتحقيق تسوية عن طريق التفاوض»، وقال غراتس ان اتفاق ١١ شباط (فبراير) الماضي «اساسي لاي مفاوضات، واعتقد انه يوفر، على الاقل، فرصة» (**النهار**، ١١/٣/١٩٨٥).

اما فرنسا، فعبر عن موقفها المستشار الديبلوماسي للرئيس الفرنسي، لوبيز فدرين، عندما قال ان فرنسا «ترى ثمة تقدماً في الاتجاه الصحيح من جانب الملك حسين وياسر عرفات». وقد صدر هذا التعليق اثر انتهاء اجتماع مبارك ـ ميتران في باريس في اوائل اذار (مارس) المنصرم (**النهار**، ٩/٣/١٩٨٥).

واثناء زيارته لواشنطن، صرح بتينو كراكسي، رئيس وزراء ايطاليا، بأنه قوّم مع ريغان نتائج الحوار الاردني ـ الفلسطيني الذي اعتبره فرصة للتوصل الى موقف عربي موحد يرتكز على «النظرة الواقعية»، وشدد على ضرورة تشجيع «الاتجاه الايجابي» لاتفاق عمان (**النهار**، ٦/٣/١٩٨٥).

وكان كراكسي قد قال في وقت سابق ان الاتفاق لم